مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية

د.عز الدين إبراهيم كاموكه
كلية التربية– جامعة طرابلس

د.عبد الحكيم امحمد عمر
كلية الآداب– جامعة الزاوية

مقدمة:

يعد الاختبار الإلكتروني وسيلة من وسائل التقويم التربوي التي يتم تصحيحها وبنائها وتطبيقها وإدارتها، وتصحيحها إلكترونيا بهدف قياس تحصيل الجانب المعرفي لدى المتعلمين، حيث تسمح للمعلم بإعداد اختبارات بطريقة سهلة، تمكِّن المتعلمين من الإجابة عليها وتصحيحها إلكترونياً وفورياً؛ لتعزيز إجابات المتعلمين ممَّا يضمن المصداقية في التصحيح، والابتعاد على الغش أثناء تأدية الاختبار، كما أنَّ الاختبار الإلكتروني أحد تقنيات الحاسب الآلي التي يمكن توظيفها للتغلُّب على ظاهرة الغش، وتفعيل البرامج الإلكترونية كالتعلُّم عن بعد، والتعليم الإلكتروني بدلاً من الاعتماد على الاختبارات التقليدية.

وما يشهده العالم اليوم من انتشار كبير للأمراض والأوبئة التي فرضت علينا قفل المدارس خوفاً من انتشارها، صار لزاماً علينا من إيجاد بدائل للتعليم التقليدي، الذي يعتمد على المعلم والطالب في بيئة تعليمية(المدرسة).

وبدأت أخيراً وزارة التعليم بليبيا في19-3-2020م بتقديم دروس تعليمية في مرحلتي التعليم الأساسي والمتوسط، من خلال عرضها عبر القنوات التلفزيونية لإتاحة الفرصة لأبنائنا الطلاب من متابعة تعلمهم عن بعد، وعلى الرغم من اتخاذ خطوة جريئة في هذه الفترة الحرجة إلا أنَّها جاءت متأخرة بعض الشيء.

وتشهد المجتمعات المعاصرة تحديات عديدة فرضت نفسها على طبيعة الحياة فيها، وأسلوب عملها وعمل منظَّماتها المختلفة، ومن أبرز تلك التحديات ما تشهده

المجتمعات من تقدُّم في تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة، التي أسهمت في تغير طبيعة الحياة وشكل المؤسسات التعليمية بشكل جذري[1].

إنَّ اللغة الرقمية أو ما يسمَّى بالتعليم الإلكتروني لا يشمل التسجيل عند البدء في الدراسة والاطلاع على المكتبات الإلكترونية، وإنَّما يتضمَّن دروس تعليمية مسجَّلة لجميع المناهج التعليمية، سواء بالمرحلة الأساسية أو المتوسطة أو الجامعية إذا أمكن، بحيث يستطيع الطالب(المتعلم) من الدخول للموقع، ومتابعة الدروس اليومية، أو المحاضرات متى شاء، ويتزامن مع هذه الدروس اختبارات إلكترونية لكل مادة؛ للتعرُّف على مدى التقدُّم الذي يحرزه المتعلم بعد نهاية جزء معين من المنهج.

كما أنَّ إدخال التجديدات كالتعليم الإلكتروني والتنبؤ بنجاحه، يفرض علينا إجراء أبحاث مستفيضة للقضايا المتعلقة بها، والتركيز على التعليم الإلكتروني، وأهمية استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تطوير العملية التدريسية لما يحققه هذا النوع من التعليم من مزايا عديدة مقارنة بالتدريس بالأسلوب التقليدي[2].

وهذا يتطلَّب أنْ يكون المتعلم قادراً على استخدام الحاسوب، ولدية الرغبة في التعلم الذاتي من خلال مشاهدة بعض الأفلام **(يوتيوب)** في بعض المواد التي تحتاج إلى شرح كافٍ بدلاً من الاعتماد على القراءة فقط.

ويسعى الباحثان من خلال البحث الحالي إلى تسليط الضوء على أهمية الاختبارات الإلكترونية، كبديل عن الاختبارات التقليدية تزامناً مع الدروس التعليمية الإلكترونية، التي بدأت وزارة التعليم في تنفيذها في الآونة الأخيرة؛ لتمكين الطلاب من متابعة تعليمهم في البيوت لتكون خطوة نحو الاتجاه الصحيح مستقبلاً.

مشكلة البحث:

تعد الاختبارات الإلكترونية جزءًا لا يتجزَّأ من التقويم البديل الذي يتطلَّب من المتعلم إظهار مهاراته ومعارفه، وتحسين مستوى أدائه، وإنجاز المهام الموكلة إليه، مستخدماً العمليات العقلية المعرفية والمهارية؛ لحل المشكلات التي تواجهه. ونظراً للظروف الراهنة التي أجبرتنا على إحداث تغييرات سريعة تتماشى وطبيعة تلك

الظروف من خلال عرض الدروس التعليمية عبر وسائل الإعلام المختلفة(القنوات التلفزيونية)، أصبح من الضروري أنْ تواكب هذه الدروس التعليمية اختبارات إلكترونية لتكملة الحلقة المفقودة، والتي تسعى وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية إلى تنفيذها منذ فترة سابقة.

لذا انبثقت فكرة البحث الحالي من الظروف المحيطة بنا، والإمكانات المتاحة في التفكير؛ لإجراء اختبارات إلكترونية بديل عن الاختبارات التقليدية، التي تعتمد على القلم والورقة، والحضور الشخصي لقاعات الدراسة، ممَّا يسبِّب مشكلة في ظل انتشار **(وباء كورونا)**، الذي حصد أرواح آلاف البشر.

إنَّ طبيعة الاختبارات الإلكترونية شبيهه بالاختبارات التي تستخدم في اختبارات إتمام المرحلة الثانوية العامة منذ سنوات، ويكمن الاختلاف في أنَّ هذه الاختبارات لا تحتاج من الطلاب الحضور إلى قاعات الدراسة، بل إجراء الاختبارات من بيوتهم، وفي أي مكان شرط توفر هواتف ذكية، وتغطية لشبكة الإنترنت أثناء بدء الاختبار، إضافةً إلى أنَّ الطالب عندما يبدأ الاختبار النهائي لا يتلقَّى تغذية راجعة إلا نهاية الاختبار، ويستطيع التعرُّف على عدد الأسئلة التي أجابها، وعدد الأسئلة المتبقية.

كما أنَّ دخول الاختبار يكون من خلال ضوابط معينة كالرقم الوطني، ورقم الجلوس، وبيانات عن المدرسة، والتخصص كي لا يتم اختراق البرنامج. وتتحدَّد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل التالي: **ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية؟**

تساؤلات البحث:

- ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
- ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

- ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المفتشين التربويين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية طبقاً لوجهة نظر (المعلمين- المفتشين)؟

أهداف البحث:

1- التعرُّف على مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.
2- التعرُّف على مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
3- التعرُّف على مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المفتشين التربويين.
4- الكشف على الفروق لمدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية طبقاً لوجهة نظر (المعلمين- المفتشين).

أهمية البحث:

1- إلقاء الضوء على أهمية الاختبارات الإلكترونية كبديل عن الاختبارات التقليدية في ظل الظروف الراهنة وفق تخطيط علمي.
2- قد يسهم البحث الحالي في تبصير المسئولين أصحاب القرار باتخاذ خطوة جريئة لتجربة الاختبارات الإلكترونية كبديل عن الاختبارات التقليدية.
3- تشجيع المؤسسات التعليمية لإدخال التعليم الإلكتروني الرقمي بدلاً من الاقتصار على الأساليب التقليدية في التدريس.
4- تعريف الطلاب والمعلمين والمفتشين التربويين بأهمية الاختبارات الإلكترونية ونفعيتها على أداء الطلاب والمعلمين والمفتشين التربويين؛ لتلافي الغش في

الامتحانات، وتزويدهم بتغذية راجعه تضمن معرفة التقدم الذي تم إحرازه لدى الجميع.

مصطلحات البحث:

الاختبارات الإلكترونية: وسيلة من الوسائل المتبعة في التقويم التربوي يتم إعدادها من قبل المعلمين، ويتم الإجابة عنها وتصحيحها إلكترونياً بهدف قياس تحصيل الطلاب بطريقة أسرع وأكثر مصداقية في التصحيح.

المرحلة الثانوية: هى المرحلة التي تلي المرحلة الإعدادية، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات بقسميها العلمي والأدبي.

حـدود البحث:

1- **الحد الموضوعي:** مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية.

2- **الحد البشري:** أُجري البحث على عينة من الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية، حيث بلغ عددهم (35) طالبةً، ومعلمي المرحلة الثانوية البالغ عددهم (23) معلمةً، والمفتشين التربويين والبالغ عددهم (17) مفتشاً.

3- **الحد الزمني:** تم إجراء البحث خلال فصل الربيع 2020م.

4- **الحد المكاني:** أُجري البحث على عينة من الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية، ومعلمي نفس المرحلة والمفتشين التربويين بمدينة الزاوية.

الإطار النظري:

يعد الاختبار الإلكتروني نوعاً من أنواع التعليم الإلكتروني، حيث يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات، وهذا يتطلَّب المعرفة الكافية باستخدام الحاسب الآلي، وشبكة الانترنت. ويرى عوض(2014) "بأنَّه مجموعة من الأسئلة المتنوِّعة (اختيار من متعدد، الصواب والخطأ، التوصيل، وإكمال الفراغ)، يتم تصميمها بواسطة أحد البرمجيات حيث تعمل على تقييم مستوى أداء الفرد في مختلف المجالات التي وضعت من أجلها"[3].

وفي ظل الانفجار المعرفي والتسارع إلى التفوق والإبداع، تسعى أغلب المجتمعات للبحث على بدائل جديدة في شتَّى المجالات والميادين، وبخاصة في مجال التعليم الذي يعد الأساس في كل العلوم. وبالتالي بدأت الفكرة بإيجاد بدائل عن التدريس التقليدي، وتسرُّب الطلاب من المدارس، وتسارع الحياة ومتطلباتها، وما نشهده اليوم من تخوُّف على أبنائنا خير دليل على أهمية التعليم الإلكتروني لمجاراة المستقبل التكنولوجي الذي صار من ضروريات الحياة.

وهناك عدَّة أنواع من التعليم الإلكتروني:

حدَّد يوسف(2003) أنواع التعليم الإلكتروني في الآتي:[4]

- التعليم الإلكتروني المتزامن الذي يكون فيه المتعلم محور مهم في عملية التعلم من خلال البحث عن المعلومات بطرقها المختلفة، وبخاصة عبر شبكة الانترنت للحصول عليها بأسرع وقت وأقل جهد.
- التعليم المتزامن من خلال تحقيق التعليم والتدريب بشكل إلكتروني، كعرض الدروس التعليمية عبر القنوات التلفزيونية، أو عبر شبكة الانترنت في نفس التوقيت لجميع الطلاب باستخدام الوسائط المتعدِّدة.

ولضمان نجاح فكرة التعليم الإلكتروني يجب أنْ يتزامن معه اختبارات إلكترونية للاطمئنان على التقدُّم الذي سيحرزه الطالب أثناء تعلُّمه.

ومن مميزات الاختبار الإلكتروني:

- تصميم نماذج مختلفة للاختبارات لكل طالب من خلال الاستفادة من تقنيات الحاسب الآلي بطريقة عشوائية.
- التصحيح التلقائي والحصول على نتيجة الاختبار فور انتهاء الطالب من الاختبار.
- زمن أقل، وجهد أقل.
- المصداقية والشفافية في التصحيح.
- أقل عرضة للغش.

كما أنَّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تصميم الاختبارات الإلكترونية، منها على سبيل المثال: الأهداف التربوية للمرحلة التعليمية، وخصائص المتعلمين ومهاراتهم، والغرض من الاختبارات. وسنقتصر في هذا البحث على تناول أربع مجالات مهمة في إعداد الاختبار الإلكتروني:

- **المجال الأول:** من حيث التصميم والتصحيح، حيث يتم التركيز على قدرة الطالب والمعلم والمفتش التربوي على البحث عبر مواقع البحث الإلكتروني، والتَّدرُّب على برامج الاختبارات الإلكترونية مثلquiz creator ، ومعرفة الكيفية التي يتم بها تصحيح الاختبار. ويعد أحد البرامج التجارية التي تحتكره شركة woder share البريطانية، وتتيح لمستخدميه فرصة تجريبه لمدة شهر كامل مجاناً.

- **المجال الثاني:** من حيث الأداء، وفي هذا المجال سيتم التنبيه إلى ضرورة معرفة الطالب استخدام الحاسوب لضمان سهولة التطبيق للاختبار، والتدرُّب على الاختبار الإلكتروني من حيث الزمن الكافي للاختبار، والتأكيد على أنَّ الاختبار سيكون شاملاً للمقرر الدراسي.

- **المجال الثالث:** من حيث عملية الإشراف والمتابعة، فقد يتساءل البعض عن عدم وضوح الأسئلة، أو كيفية الحد من ظاهرة الغش أثناء الاختبار، إضافة إلى التشكيك في أنَّ الاختبار الورقي ربما يكون أفضل من الاختبار الإلكتروني. وهذا يتطلَّب مهارة غالبية من المشرف التربوي الذي يتابع ويقيم فترة إعداد الاختبارات، والتدرب الكافي للتعامل مع هذا النوع من الاختبارات.

- **المجال الرابع:** من حيث تقييم الاختبار، فقد يظن البعض أنَّ هذا النوع من الاختبارات لا يوفر مصداقية كاملة من حيث شموليته للمنهج، وعدم كفاية الزمن للاختبار. إضافة إلى عدم تكافؤ الفرص في الأسئلة، وعدم العدالة في توزيع الدرجات.

وتأتي أهمية الاختبارات الإلكترونية بكونها خطوة جريئة تحتاج إلى خوضها، ولو بشكل جزئي، فمثلاً يمكن تطبيق مثل هذه الأفكار باستخدام عينات من اختبارات

سابقة بطريقة الاختبار الإلكتروني على عينة البحث؛ للتأكد من نفعية هذا النوع من الاختبارات. أي تجربته وأخذ الآراء حول تلك التجارب ومن ثم تطبيقه، وعلى المستوى العربي تم تطبيق الاختبارات الإلكترونية على مستوى فلسطين في أغلب المساقات والتخصُّصات، ويتميز البرنامج بقدرته على إنشاء امتحانات بناءً على مخرجات التعلم السابقة. وهدفت هذه الاختبارات الإلكترونية لمواكبة التطورات التكنولوجية في مجال تكنولوجيا المعلومات (جامعة الإسراء بفلسطين،2016) [5]. وكذلك عقدت جامعة الكويت على إجراء الاختبارات الإلكترونية على نسق الاختبارات التقليدية، ولكن من خلال استخدام الأجهزة ممَّا يعطيها المرونة في عملية التعديل وتبديل الاختبارات، وهذا يساعد واضعي الاختبارات كثيراً أثناء التطبيق(جامعة الكويت،2015)[6].

الدراسات السابقة:

عيسان، صالحه عبد الله،العاني، وجيهه ثابت(2007)[7].

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الإلكتروني بكلية التربية جامعة السلطان قابوس، والتعرُّف على إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة، طبقاً لمتغير الجنس، والتخصُّص، والسنة الدراسية، ودرجة المعرفة باستخدام الحاسوب.

وطبِّقت على عينة من (165) طالباً وطالبةً ممَّن يدرسون بطريقة التعليم الإلكتروني، ومن أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة:

- من إيجابيات التعليم الإلكتروني تفعيل التعلم التعاوني بين الطلاب.
- أمَّا السلبيات فقد تمثلت في عدم توفر أجهزة حاسوب كافية في الكلية.
- وجود فروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على محور السلبيات، وبين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كابلي، طلاب بن حسن(2011)[8].

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على أيٍ من نمطي الاستجابة على الاختبارات الإلكترونية(السحب، إدخال نص) كمتغير يمكن أنْ يعود بالفائدة على المتعلمين في مرحلة التعليم العالي(طلبة كلية التربية)، ويتناسب مع استعداداتهم (الاندفاع أو الاستجابة السريعة، والتروي ويعني الاستجابة البطيئة)، وذلك في الأداء على الاختبار التحصيلي الإلكتروني.

وقد استخدم المنهج التجريبي لمعرفة أثر اختلاف نمط الاستجابة، ونمط الأسلوب المعرفي للمتعلم، وأثر التفاعل على أداء الطلاب. ومن أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة:

– اختلاف نمط الاستجابة على الاختبارات الإلكترونية يمكن أنْ يكون له تأثير إيجابي على الأداء في الاختبار.

– تفوق المجموعة التي اعتمدت على استجابة السحب والإسقاط على مجموعة إدخال النص.

– تفوق الطلبة المتروِّين على الطلبة المندفعين فيما يتعلق بأثر الأسلوب المعرفي(الاندفاع مقابل التروي).

حمد، فواز علي(2016)[9].

هدفت الدراسة إلى استخدام تقنية المعلومات بمفهوم الحوسبة في عمليات الامتحانات المقالية، وتصحيحها، وتطوير أساليب التقويم في جامعة السودان المفتوحة. وقد طبقت على عينة من طلبة الجامعة المفتوحة بالسودان، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– تصميم برنامج باستخدام الحاسوب لوضع الاختبارات المقالية وتصحيحها وتطبيقه بالجامعة.

– وجود ميل نحو هذا النوع من الاختبارات المحوسب.

حسامو، سهى علي(2017)[10].

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة. وقد طبقت على عينة عشوائية من أعضاء الهيئة التدريسية، والبالغ عددها(113)، و(774) من طلبة السنة الرابعة في جامعة تشرين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور(مدى استخدام التعليم الالكتروني، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته) تبعاً لمتغير الرتبة العلمية، والخبرة التدريسية.

– عدم وجود فروق بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور(مدى استخدام التعليم الالكتروني، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته) تبعاً لمتغير التخصُّص.

– وجود فروق بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور السلبيات تبعاً لمتغير التخصُّص لصالح التخصُّص الأدبي.

– وجود فروق بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور(مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وسلبياته) تبعاً لمتغير التخصُّص لصالح التخصُّص العلمي.

عبد السلام، إبراهيم عبد السلام(2017)[11].

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مزايا الاختبارات الإلكترونية، والكشف عن مدى فاعلية الاختبار الإلكتروني في عملية التقويم. كما هدفت إلى تحديد الصعوبات التي تواجه تطبيق الاختبارات الإلكترونية على الدارسين، وأداء اختبارات التحصيل الأكاديمي. وقد طبقت على عينة قوامها(40) دارساً للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية.

– وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التقليدي لصالح المجموعة التجريبية.

– تدريب الدارسين على برنامجquiz creator ساعدهم على التعامل مع الاختبار الإلكتروني.

إجراءات البحث:

منهج البحث: لمعرفة إجابة تساؤلات البحث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي؛ إذ يمكن خلال هذا المنهج العلمي وصف الظاهرة محل البحث، وفي الوقت ذاته تحديد وتحليل العلاقة المفترضة بين المتغيرات الرئيسة للبحث، وذلك بتجميع الحقائق والبيانات مع محاولة تفسيرها تفسيراً كافياً، وتحليلها واستخلاص دلالاتها للوصول إلى نتائج.

مجتمع الدارسة: يتكوَّن مجتمع البحث من الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية بمدينة الزاوية، خلال فصل الربيع 2020م بكلية الآداب جامعة الزاوية، والمعلمين الذين يقومون بالتدريس للمرحلة الثانوية، والمفتشين التربويين الذين يقومن بالإشراف على المرحلة الثانوية.

عينة البحث: أُجري البحث على عينة عشوائية طبقية طوعية قوامها (35) طالبةً، و(23) معلمةً،(17) مفتشاً تربوياً من المجتمع الأصلي.

أداة البحث: قام الباحثان بإعداد أداة الاستبانة لجمع المعلومات للتعرُّف على مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من الطلبة الذين أنهوا المرحلة الثانوية، وقد تم الاعتماد على العديد من الدراسات السابقة قيد البحث في إعداد الاستبانة، ولقد تكوَّنت الاستبانة من(20) فقرةً موزَّعة على أربع مجالات.

صدق الأداة: تمَّ التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكِّمين من أساتذة كليات التربية بجامعة الزاوية، للاسترشاد برأيهم حول درجة انتماء الفقرات ومناسبتها لمجالات البحث.

ثبات الأداة: تم حساب قيم معامل الثبات باستخدام (الفا كرونباخ)، وكانت(0.72).

إجراءات التطبيق الميداني:

تم توزيع الاستبيان على أفراد عينة البحث عن طريق إدارات المدارس بالنسبة للمعلمين، وإدارة التفتيش التربوي بالنسبة للمفتشين التربويين، بينما الطلاب تم التوزيع عن طريق قسم التربية وعلم النفس. حيث تم استرجاع عدد(35) استمارة نظراً لعدم استكمال بعض البيانات في بعض الاستمارات، ممَّا استدعى حذفها وبالتالي يكون حجم العينة(75).

مناقشة النتائج:

إجابة التساؤل الأول: ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟

جدول (1) يبين النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث من الطلبة

م	الفقرات	النسبة المئوية
1	لا أجيد البحث عبر مواقع البحث الإلكتروني	1.3
2	عدم التدرُّب على برامج الاختبارات الإلكترونيةquiz creator يجعل الاختبار صعب	8.0
3	تصميم الاختبار يحتاج مهارة عالية	12.0
4	يمتاز الاختبار بالمصداقية العالية	34.7
5	يوفر الوقت والجهد أثناء التصحيح	24.0
6	لم أتدرَّب على استخدام الحاسوب	17.3
7	الزمن المحدَّد للاختبار غير كافٍ	17.3
8	ضرورة استخدام الحاسوب بإتقان أثناء تطبيق الاختبار	18.7
9	لا يغطِّي أغلب المنهج	20.0
10	لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث المهارة في استخدام الحاسوب	9.3
11	عدم وضوح الأسئلة	10.7
12	الحد من ظاهرة الغش	5.3

13	توفير تغذية راجعه فورية تعزز التعلم	6.7
14	يحتاج إلى تدريب على التعامل مع الاختبار الإلكتروني	10.7
15	الاختبارات الورقية أكثر صدقاً في قياس مستوى الطلاب	9.3
16	تطابق الاختبار مع مفردات المقرر	14.7
17	التنوع في الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية	17.3
18	عدالة التوزيع في الدرجات	9.3
19	شمولية الاختبار	14.7
20	عدم تكافؤ الفرص في الأسئلة	17.3

يتبين من الجدول(1) أنَّ أغلب الفقرات قد تراوحت قيم نسبها المئوية ما بين(1.3-34.7)، وهى نسب أقل من المتوسط، وهذا دليل على عدم معرفة الطلاب بنوعية الاختبارات الإلكترونية، وعدم تجربتها ممَّا جاءت الردود أغلبها تحت الحد الأدنى. ويعزو الباحثان ذلك لعدم قدرة بعض الطلاب على استخدام الحاسوب، وقدرتهم على البحث عبر مواقع البحث الإلكتروني باعتبارها تجربة جديدة لم يسبق لهم التدرُّب عليها.

إجابة التساؤل الثاني: ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

جدول(2) يبين النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث من المعلمين

م	الفقرات	النسبة المئوية
1	لا أجيد البحث عبر مواقع البحث الإلكتروني	10.7
2	عدم التدرب على برامج الاختبارات الإلكترونيةquiz creator يجعل الاختبار صعب	24.0
3	تصميم الاختبار يحتاج مهارة عالية	14.7
4	يمتاز الاختبار بالمصداقية العالية	29.3
5	يوفر الوقت والجهد أثناء التصحيح	29.3
6	لم أتدرب على استخدام الحاسوب	21.3
7	الزمن المحدَّد للاختبار غير كافٍ	32.0
8	ضرورة استخدام الحاسوب بإتقان أثناء تطبيق الاختبار	22.7
9	لا يغطي أغلب المنهج	36.0

10	لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث المهارة في استخدام الحاسوب	34.7
11	عدم وضوح الأسئلة	30.7
12	الحد من ظاهرة الغش	17.3
13	توفير تغذية راجعه فورية تعزز التعلم	20.0
14	يحتاج إلى تدريب على التعامل مع الاختبار الإلكتروني	24.0
15	الاختبارات الورقية أكثر صدقاً في قياس مستوى الطلاب	25.3
16	تطابق الاختبار مع مفردات المقرر	24.0
17	التنوع في الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية	24.0
18	عدالة التوزيع في الدرجات	25.3
19	شمولية الاختبار	24.0
20	عدم تكافؤ الفرص في الأسئلة	24.0

يتبيَّن من الجدول(2) أنَّ أغلب الفقرات قد تراوحت قيم نسبها المئوية بين(36.0-1.07)، وهي نسب أقل من المتوسط، وهذا دليل على أنَّ أغلب المعلمين لم تتسنَّ لهم فرصة المشاركة بتصميم الاختبارات الإلكترونية، كما أنَّ أغلب استجابات أفراد العينة كانت تتمركز في المحور الثالث (الإشراف)، من حيث عدم وضوح الأسئلة، أو عدم كافية الزمن المحدَّد للاختبار، وهذا بدوره يتطلّب معلمين أكفاء، مدربين على تصميم والإشراف على هذا النوع من الاختبارات.

كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى قلَّة البرامج التي تقدمها وزارة التعليم لمستحقيها للراغبين من المعلمين لتطوير مهاراتهم الأدائية بحيث تشمل جميع المدارس التعليمية.

إجابة التساؤل الثالث: ما مدى إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المفتشين؟

جدول(3) يبين النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث من المعلمين

م	الفقرات	النسبة المئوية
1	لا أجيد البحث عبر مواقع البحث الإلكتروني	88.0
2	عدم التدرب على برامج الاختبارات الإلكترونيةquiz creator يجعل الاختبار صعب	68.0
3	تصميم الاختبار يحتاج مهارة عالية	73.0
4	يمتاز الاختبار بالمصداقية العالية	36.0
5	يوفر الوقت والجهد أثناء التصحيح	46.7
6	لم أتدرب على استخدام الحاسوب	61.3
7	الزمن المحدَّد للاختبار غير كافٍ	50.7
8	ضرورة استخدام الحاسوب بإتقان أثناء تطبيق الاختبار	58.7
9	لا يغطي أغلب المنهج	44.0
10	لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة من حيث المهارة في استخدام الحاسوب	56.0
11	عدم وضوح الأسئلة	58.7
12	الحد من ظاهرة الغش	77.3
13	توفير تغذية راجعه فورية تعزز التعلم	73.3
14	يحتاج إلى تدريب على التعامل مع الاختبار الإلكتروني	65.3
15	الاختبارات الورقية أكثر صدقاً في قياس مستوى الطلاب	65.3
16	تطابق الاختبار مع مفردات المقرر	61.3
17	التنوع في الأسئلة ومراعاة الفروق الفردية	58.7
18	عدالة التوزيع في الدرجات	65.3
19	شمولية الاختبار	61.3
20	عدم تكافؤ الفرص في الأسئلة	58.7

يتبين من الجدول(3) أنَّ أغلب الفقرات قد تراوحت قيم نسبها المئوية بين (50.0-88.0)، وهي نسب أعلى من المتوسط، وهذا دليل على أنَّ أغلب المفتشين تنقصهم الخبرة للخوض في مثل هذه التجارب، حيث كانت استجابات أفراد العينة تولي اهتماماً متزايداً لأغلب فقرات الأداة، ماعدا الفقرات الرابعة، والخامسة، والتاسعة

وهي (يمتاز الاختبار بالمصداقية)، (يوفر الوقت والجهد أثناء التصحيح)، (لا يغطِّي أغلب المنهج). وهذه من البديهيات التي لا يختلف عنها اثنان.

ويعزو الباحثان النتيجة الحالية إلى النقص في ورش العمل، والندوات التي توضِّح مفهوم الاختبارات الإلكترونية وأهميتها في المجال التربوي، وبخاصة في ظل التفكير المتنامي حالياً لتطبيق التعليم الإلكتروني في جميع المؤسسات العلمية العربية والمحلية والعالمية.

إجابة التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبين إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية طبقاً لوجهة نظر(المعلمين- المفتشين)؟

جدول (4)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة الاختبار التائي (t) ومستوى الدلالة حسب أبعاد الدراسة تعزى لمتغير(معلم-مفتش).

المحور	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التصميم	معلم	23	10.73	1.176	1.04	.301
	مفتش	17	10.41	.795		
الأداء	معلم	23	9.30	2.009	-.201	.842
	مفتش	17	9.41	1.371		
الإشراف والمتابعة	معلم	32	15.39	2.147	1.533	.134
	مفتش	17	14.58	1.121		
التقييم	معلم	23	15.04	3.475	-.403	.689
	مفتش	17	15.41	2.319		
المجموع الكلي للمحاور	معلم	23	50.47	5.711	.484	.632
	مفتش	17	49.82	2.651		

يتضح من الجدول (4) أنَّ استجابات أفراد العينة حسب النوع (معلم، مفتش)، قد سجلا متوسطات حسابية، وانحرافات معيارية متقاربة في مجالات البحث الأربعة

والمجموع الكلي (التصميم، الأداء، الإشراف والمتابعة، والتقييم)، وهي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات إفراد العينة في جميع المجالات، حيث أنَّ قيمة مستوى الدلالة المقابلة لقيمة اختبار(t) يساوي(1.04،201.-،1.533،-.403،484.) وهي أكبر من قيمة مستوى الدلالة التي حددها الباحث وهي(0.05).

ولغرض التعرُّف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفرد عينة البحث (معلم، مفتش)، تم تطبيق اختبار(t) لعينتين مستقلتين بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة معلم، والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفرد العينة مفتش لكل فقرة في كل مجال من مجالات البحث الأربعة. ويتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة (معلم، مفتش) في جميع المجالات والمجموع الكلي. وقد جاءت نتائج البحث متفقة مع دراسة (حسامو،2017) بعدم وجود فروق بين متوسط درجات أعضاء الهيئة التدريسية على محور(مدى استخدام التعليم الإلكتروني، وإيجابياته، وسلبياته، ومعوقاته) تبعاً لمتغير التخصص. و اختلفت مع نتائج باقي الدراسات قيد البحث، ويعزو الباحثان ذلك لقلة الدورات التدريبية التي تركز على أهمية التعليم الإلكتروني، واستخدام الاختبارات الإلكترونية كبديل عن الاختبارات التقليدية.

نتائج البحث:

1- إنَّ درجة إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية(ضعيفة جداً) من وجهة نظر الطلبة، بينما كانت (بدرجة متوسطة) بحسب وجهة نظر المعلمين. في حين كانت درجة إمكانية تطبيق الاختبارات الإلكترونية (فوق المتوسط)، وهذا له علاقة بطبيعة تخصصهم ومتابعتهم وإشرافهم على سير الامتحانات.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة في جميع المجالات.

التوصيات:

- التغلُّب على الصعوبات التي تواجه تطبيق الاختبارات الإلكترونية، وتعميم ثقافة استخدام التعليم الإلكتروني.
- إجراء دراسات تجريبية باستخدام الاختبارات الإلكترونية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية.
- نشر ثقافة الجودة بين مؤسسات التعليم العام والخاص بأهمية تطبيق الاختبارات الإلكترونية في ظل تنامي الطلب العالمي على التعلم الإلكتروني.
- ضرورة التنسيق والتعاون بين الجامعات الليبية في خلق بيئة تعليمية مناسبة للتغيرات التي طرأت على مجال البحث العلمي وتكنولوجيا التعليم.

هوامش البحث ومراجعه:

1- كفافي، وفاء مصطفى(2007)، المناهج التعليمية وتحقيق الحصانة الإلكترونية "تصور مستقبلي" بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي الثالث "التعليم عن بعد ومجتمع المعرفة، متطلَّبات الجودة واستراتيجيات التطوير" مركز التعليم المفتوح، جامعة عين شمس،5-7 مايو.

2- بريك، سميرة محمد(2018)، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في جامعة الزاوية، مجلة منتدى العلوم، العدد السادس، السنة الثالثة، ديسمبر، ص162.

3- عوض، أماني(2014)، إنتاج مصادر التعليم الإلكترونية، وزارة التعليم العالي، جامعة المجمعة، السعودية، ص55.

4- العريفي، يوسف(2003)، التعليم الإلكتروني "تقنية رائدة وطريقة واعدة"، ورقة عمل مقدَّمة إلى الندوة الأولى للتعليم الإلكتروني خلال الفترة (19-21 صفر-1424هـ) مدارس الملك فيصل بالرياض.

5- نقلاً عن عبد السلام، إبراهيم عبد السلام(2017)، فاعلية الاختبار الإلكتروني في عملية تقويم أداء اختبارات التحصيل الأكاديمي في الدراسات العليا، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

6- المرجع السابق.

7- عيسان، صالحه عبد الله، العاني، وجيهة ثابت(2007) واقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، دراسات، العلوم التربوية، المجلد 34، العدد2، ص341.

8- كابلي، طلاب بن حسن(2011)، أثر اختلاف نمط الاستجابة في الاختبارات الإلكترونية على أداء الطلاب المندفعين والمتروبين بكلية التربية جامعة طيبة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد146، نوفمبر ص ص77-111.

9- حمد، فواز علي(2016)، حوسبة الامتحانات المقالية وتصحيحها، بالتطبيق على جامعة السودان المفتوحة، بحث غير منشور، مكتبة جامعة السودان المفتوحة، يناير.

10- حسامو، سهى علي(20117) واقع التعليم الالكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، مجلة جامعة دمشق، المجلد27، ملحق.

11- عبد السلام، إبراهيم عبد السلام (2017)، مرجع سابق.